

# العالم يُودّع الملك عبدالله ... رَجُلْ

## التحديات



مراسم تشييع الملك عبدالله بن عبدالعزيز في جامع الإمام تركي بن عبد الله (الرياض)

وَدَعَتِ السعودية والعالم الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي تُوفي فجر أمس، حيث توافد عشرات من المسؤولين العرب والأجانب إلى الرياض للمشاركة في جنازة الملك الذي شيع جثمانه من جامع الإمام تركي بن عبدالله "حيث أقيمت صلاة الجنازة، إلى مقبرة "العود" التي دفن فيها عدد كبير من ملوك وأمراء آل سعود، وذلك في مراسم شديدة البساطة. توارثها، توالى التغاري بوفاته الملك، حيث أعلن عدد من الدول العربية الحداد وتنكيس الأعلام، وقطع ملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وفشاركتها في مؤتمر دافوس في سويسرا للمشاركة في مراسم التشييع، ونهال الرئيس الأمريكي والفرنسي والأمن العام للأمم المتحدة بأن كي مون.

إيران تعزّي السعوديين وتودّع طرفي إلى الرياض

### فرنسا

أبرز من حضر مراسم التشييع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مع زعماء دول الخليج، ولا سيما أمير الكويت وطرز ملك البحرين وحاكم الشارقة. ممثلاً دولة الإمارات وممثل سلطان عمان. من جهته، سارع الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الإشادة بالراحل السعودي الراحل. واصفا إياه بأنه صديق أمين وقائد صادق، اتخذ قرارات شجاعة في عملية السلام في الشرق الأوسط، وأكد في بيان أن الملك كان دائماً قائداً صادقاً يتمتع بالشجاعة في قناعته، تحذراً عن صداقة حقيقية ودية، مضيفاً: "عمل بلدنا معاً في مواجهة عدد من التحديات، وتمكنت دائماً وجهات نظر الملك عبدالله وفكرت صلاتنا الحقيقية وأعلنت أن وأشاد أيضاً بالترابز الشجاعة التي اتخذها الملك في إطار قيادة السلام العربي لحل النزاع العربي الإسرائيلي، موضحاً أنه تتأكد أن العلاقة السعودية - الأميركية محنة لاستمرار الشرق الأوسط وأمنه. وأبعد من ذلك وشده على القوة الشراكة بين بلديا التي تُشكّل جزءاً من إرث الملك عبدالله المتمسك بتعليم شعبه وبمشراكة أكبر في العالم.

بدوره، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن "رجل المملكة وكل الشعب السعودي، لا تُعوّض للمملكة وللشعب السعودي، معرباً عن تعازيه للملك السعودي الجديد سلمان بن عبدالعزيز، وجاء في التغرية أن "الملك الراحل كان معروفاً كرئيس دولة وسياسي وزعيم حكيم يتمتع بمحبة واحترام رعاياه وسيمتعة مستحقة على الساحة الدولية، خصباً، فعمل صاحب الجلالة الكثير لتحسين أوضاع السكان الاجتماعية والاقتصادية وطوّر المؤسسات الأهلية للمملكة، وحارب الإرهاب على شتى المستويات، وذلك عبر قيادة واتقة وفعالة لبداية في مختلف مراحل تطورها". وفي السياق، أفاد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أن "رئيس الوزراء دميتري مدفيديف سيُمثل روسيا في مراسم تشييع وعزاء الملك السعودي.

ومنذ انتخاب الرئيس الإيراني المهتمل حسن روحاني في حزيران ٢٠١٣، بدأت طهران سلسلة من الخطوات الدبلوماسية نحو السعودية تباطأت أخيراً مع انخفاض أسعار النفط، بينما يتنحى البلدان إلى منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك".

### الأردن

توارياً، أعلن الديوان الملكي الأردني في بيان يوم إلقاء الملك عبدالله السعودي، ونحى الديوان الملكي "المفيد الكبير، مبدياً تآثر الملك عبد الله الثاني والأسرة الأردنية وحزنها محدوداً بعد سنوات من التوتر، خصوصاً بسبب الحرب السورية، حيث تدعم إيران الرئيس بشار الأسد بينما تساند السعودية المعارضة المسلحة.

زيارته إلى مدينة دافوس السويسرية، حيث كان يشارك في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي ليتوجه إلى السعودية للمشاركة في عزاء "الراحل الكبير، لافتاً إلى أن "الملك عاد إلى عمان على أن يتوجه إلى الرياض اليوم على رأس وفد رفيع المستوى لتقديم واجب العزاء والمواساة بوفاته المفيد الكبير.

محصول حال الحداد العام في المملكة لمدة ثلاثة أيام تنكس الأعلام خلالها، وطلب رئيس الوزراء الأردني عبدالله السور من وزير الأوقاف والشؤون والمؤسسات الإسلامية "تعزيز أداء صلاة الغائب على روح المفيد الكبير بعد صلاة ظهر أمس في مساجد المملكة. ونعت الحكومة "الراحل الكبير وتستذكر مواقفه القومية والإنسانية المشرقة، وتبدي



خليفة بن زايد آل نهيان "زعيماً من أبرز أبناء الأمتين العربية والإسلامية أعطى الكثير لشعبه وأمنه، ودافع عن قضايا العربية والإسلام بصدق وإخلاص، فعملنا "الحداد في البلاد ثلاثة أيام.

من جهته، نعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الملك السعودي، وأضاف في بيان أن "السعودية والامة العربية فقدتا زعيماً من أبرز أبنائها، طالما أعطى الكثير لشعبه وأمنه، فيما نعى الأهر الشريف الملك الراحل وألف بيان صادر عن شيخه أحمد الطيب إلى أن "لا يمكن لأحد أن ينسى مواقف خادم

أوباما أشاد به بوتئين أوفد مدفيديف إلى السعودية

البحرين الشريفين حيال قضايا الأمتين العربية والإسلامية، التي تمتص كلها في إيجاد مجتمع عربي إسلامي متضامن يسوده الحب والتعاون والسماحة. وأكدت تقارير أن "طريقاً متاخية صعبة منعت مشاركة السيسي في تشييع الراحل السعودي لكن السيسي كلف رئيس الوزراء إبراهيم محلب التوجه فوراً على رأس وفد مصري إلى السعودية لحضور الجنازة، على أن يقدم الرئيس المصري واجب العزاء لاحقاً "بالتنسّق مع الأشقاء السعوديين.

### فلسطين

عميق الأسى بخسارة الأمتين العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء لرجل مثل صوّنا للحق والاعتدال والتبيل وتسجيل للتاريخ وبقائه المشرقة على المملكة،

المشترك الأردن والسعودية ومصر جزءاً أساسياً مما يُعرف بدول "الاعتدال"، الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة. وأضاف عباس في بوقية التعزية: "بالغ الحزن والأسى لتفانيا بنا وفاة مفيد الأمة العربية والإسلامية الملك عبد الله بن عبد العزيز، مؤكداً أننا خسرتا برحيله قائداً عربياً فقيهاً ذا مناصرة لقضايا الحق والعدل في العالم، وأشار إلى أن الملك عبد الله كان حكيم العادل والرسمي الشاملة نحو العالم، خصوصاً في مجال حوار الحضارات والأديان، (وكالات)

## الملك سلمان يتعهّد مواصلة نهج أسلافه



الملك السعودي (أ ب)

اشقائه وإخوته، وباني الرياض الحديثة، وكان قد خلف شقيقه الراحل الأمير نايف عام ٢٠١٢ في ولاية العهد. كذلك، شغل سلمان، إضافة إلى ولاية العهد، منصب نائب رئيس الوزراء وكان وزيراً للدفاع منذ تشرين الأول ٢٠١١.

ومع تسلمه ولاية العهد، ضاعف سلمان زيارته الخارجية إلى الغرب وأسيا خصوصاً، معزراً موقعه على الساحة الدولية، بعدما كان دوره مركزاً بنحو أساسي على الشؤون الداخلية للمملكة.

"الأمة العربية أحوح ما تكون إلى وحدتها وتضامنها"

والملك سلمان، الذي ولد في الرياض نهاية العام ١٩٣٢، أشرف طوال خمسة عقود تقريباً على خلالها أميراً لمنطقة الرياض، على تحوّل العاصمة السعودية الحديثة في وسط الصحراء إلى مدينة مزدهرة حديثة. وأعطاه مملوكان إن منصب أمير الرياض، وقال مملوكان إن منصب أمير الرياض، أعطاه الخبرة وقد أشرف بنفسه على تطور العاصمة.

ومع وصول سلمان إلى سدة الحكم، يستمرّ حكم الجيل الأول من أبناء الراحل عبد العزيز على رأس المملكة التي تأسست عام ١٩٣٢.

أكد الراحل السعودي الجديد سلمان بن عبد العزيز، أمس، في أول كلمة له بعد اعتلائه سدة الحكم أن المملكة بقيادةه ستستمر في السير على النهج نفسه الذي سار عليه أسلافه.

وقال في كلمته التي عُزّي فيها الشعب السعودي بوفاته الملك عبد الله، "سجلّ جدول الله وقوّته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، وعلى أيدي أبنائه من بعده معهم الله، واعتبر أن التكلم في السعودية "أمانة عظيمة"، سأل الله أن "يسمّع بعونه وتوقيفه، وودع الملك سلمان بأن تستمر بلادنا التي تحتضن الحرمين الشريفين أقدس بقاع الأرض بالنسبة إلى المسلمين في كل أنحاء العالم، بالعمل على وحدة العرب والمسلمين. وقال، "أن الأمة العربية والإسلامية أحوح ما تكون إلى وحدتها وتضامنها وسنواصل في هذه البلاد مسيرتنا بالأخذ بكل ما من شأنه ضمان وحدة وأمن وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا، وخلص إلى القول: "سأل الله أن يوفّقني لخدمة شعبنا العزيز وتحقيق إلهه، ويحفظ لبلادي وأمتنا الأمن والاستقرار ويجمعها من كل مكروه.

حكيم أصبح حاكماً

ويُعزّر سلمان (٧٦ عاماً) "الحكيم، بين

## مَن هو وليّ العهد الجديد؟

مستشاراً ومبعوثاً خاصاً له، وفي مطلع شباط ٢٠١٣، عُيّن نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وهو منصب فتح أمامه ولاية العهد. والأمير مقرن المعروف بتواضعه واحتمائه بالمواطنين، يهتم أيضاً بالشؤون الزراعية والفشائية، وهو

عمل في الاستخبارات ونسج علاقات إقليمية ودولية متينة

مدافع عن قيام حكومة إلكترونية في بلاد له ١٥ ابناً وابنة زوّي بهم من زوجته.

وبرأس مقرن شأنه شأن باقي أمراء الأسرة المالكة، مؤسسات اجتماعية عدة.

وعُيّن في ١٧ آذار ٢٠١٤، في خطوة غير مسبوقة، ولياً لولي العهد، حيث أراد الملك عبدالله بذلك أن يضمن



الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود

وصوله إلى العرش، وبما أنه الابن الأصغر للملك عبد العزيز، فقد يكون مقرن الملك الأخير من الجيل "الأول"، وسنطرح معه بوقاً مسألة الانتقال إلى الجيل الثاني.

ولد مقرن لأم عبيدة، ما سيُشكل

سيتابع برنامج الإصلاحات الذي بدأه الملك عبدالله

خالة غير مسبوقة عند وصوله إلى سدة الحكم. صورته التقدمية تدفع لاعتقاده بأنه سيتابع برنامج الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي بدأها الملك عبدالله، ومن خلال عمله في المخابرات، نسخ الأمير مقرن علاقات قوية في الأقاليم والعالم، ودخل على خط العلاقات الأفغانية والباكستانية والسورية واليمنية والليبية، وفق مصادر دبلوماسية (وكالات)



كواليس الأحد ٩:٠٠ صباحاً

مع عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري و الصحافي جوني منير تقديم نيكول الحجل



الأمير مقرن بن عبد العزيز (٧٦ عاماً)، الذي أصبح ولياً للعهد في السعودية بعد وفاة الملك عبدالله واعتلاء الأمير سلمان سدة الحكم، كان قريباً من الملك الراحل ويُعدّ تقدّماً، وقد يُصبح الملك الأخير من "الجيل الأول، من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز.

ولد مقرن في أيلول ١٩٤٥ في الرياض، وهو الأصغر سناً بين أبناء الملك عبد العزيز، وتابع دراسات عسكرية في بريطانيا قبل أن يخرط في الشأن العام.

تخرّج عام ١٩٦٨ في مدرسة كراونويل العسكرية المشهورة، وخدم في سلاح الجو، قبل أن يشغل اعتباراً من العام ١٩٨٠ منصب أمير منطقة حائل ومن ثم أمير منطقة المدينة.

وفي تشرين الأول ٢٠٠٠، أوكل الأمير مقرن قيادة الاستخبارات السعودية، وهي وظيفة سمحت له بتطوير خبرته السياسية ونسج علاقات إقليمية ودولية.

وفي العام ٢٠١٣، عُيّن الملك عبدالله